Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلط بين المصادر ، والأسلوب ، أو الهدف ، والمستوى . ونمثل لهذا التداخل بما حصرته اللوحة " القائمة " تحت عنوان " قصص من ألف ليلة " ، وهى عشر قصص ، ليس من بينها قصة " أبو الحسن " التى وضعها تحت عنوان " قصص فكاهية " ، وهى قصة يمكن أن تكون فكاهية، أو من حقه أن يراها كذلك ، ولكنها – من حيث مصدرها – مستمدة من ألف ليلة أصلا، فهى بذاتها قصة " النائم اليقظان " (وقد مسرحها مارون النقاش تحت عنوان : " أبو الحسن المغفل " ، وعاد إليها سعد الله ونوس وأعطاها مغزى عصريا سياسيا ، تحت عنوان " الملك هو الملك " ، وكتبها أيضا الدكتور حسن يعقوب العلى مسرحية أيضا بعنوان " الثالث ") فهى أشهر من أن يختفى مصدرها ، وكان ينبغى الإشارة إليه (١) .

غير أننا – فى النهاية نقول إنه مع تعدد المصادر استطاع أن يؤصل لنفسه طريقة ، ويحدد لقصصه أهدافا ، هى التى ينبغى أن نهتم بها ، ونتعرف على نماذج تؤكدها .

خصائص فنه القصصى

من التجاوز أن نحاول استخلاص مبادىء أو خصائص فنية مؤكدة وقاطعة لهذا الكاتب الجم النشاط ، الذى تفوّق نتاجه القصصى فى كميته وتنوع موضوعاته على جميع سابقيه فى الكتابة للطفل ، وربما لاحقيه أيضا . وربما كان الأصوب – من الوجهة العلمية التحليلية – أن نناقش بعض الأعمال المحددة ، لنكتشف من خلالها كيف تعمل موهبته فى تشكيل المادة الأساسية لتأخذ طريقة القصص ، أو شكل الحكاية . مع هذا يمكن أن نرصد بعض الجوانب المشتركة أو السائدة

١ - اللغـــة :

إن كامل كيلانى لم يضع على أغلفه قصصه أو فى مقدماتها مايحدد مرحلة العمر التى يكتب لها ، ماعدا المجموعة التى وضعها تحت عنوان " قصص رياض الأطفال " (وسيكون لنا رأى فيها) أما كتاباته الأخرى فقد تركت دون توجيه ، أو هى تركت ليحددها القارىء بالظن من حجمها أو عنوانها أو موضوعها ، وهو فى رأينا لايكفى . وليس النص على المرحلة العمرية لمصلحة المتلقى (الطفل) فقط ، أو معلم الأطفال فحسب ، إنه مطلوب للمؤلف أصلا ، ولا نشك فى أن هذه المسألة كانت غير محسومة عند كامل كيلانى ، لم يشعر بأهميتها ، وأول دليل عليها نجده فى لغة القصّ عنده ، إنها تضع الهدف التلقينى – وليس الهدف التعليمى – فى اعتبارها ، فاللغة عنده ، وبشكل مستمر ، أعلى من مستوى الحكاية ، التى تكون بسيطة جدا ، ومن ثم أعلى من قدرة القارىء الطفل (المتوقع) على التحصيل .

١ – وتشير الأطروحة إلى أن كامل كيلانى لم يقتصر فى استيحاء ألف ليلة على نسختها العربية ، بل استمد قصصا لا توجد إلا فى ترجماتها الأوربية ، ويلم ذكر هنا قصص علاء الدين ، وعلى بابا ، وبابا عبد الله والدرويش ، وتاجر بغداد